من هذا وهو انه تعرض لوصف الله تعالى بانه يعلم
الامر على خلاف ما هو وذلك لو تحقق كان كافرا فينبغي
للانسان اجتناب هذه العبارة فصل ويكره ان يقول
في الدعا اللهم اغفر لي ان شئت او اردت بل يجزم بالمسيلة
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت وللهم
ارحمني ان شئت ليعزم المسيلة فانه لا مكره له وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم
المسيلة وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظمه شئ اعطاه وروينا
في صحيحيهما عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دعا احدكم فليعزم المسيلة ولا يقولن اللهم ان شئت فاعطني فانه لا مستكره
له فصل ويكره الحلف بغير اسما الله تعالى وصفاته سوا في ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم والكعبة والملايكة والامانة والحياة والروح وغير
ذلك ومن اشدها كراهة الحلف بالامانة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم
ان تحلفوا بابايكم فمن كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت وفي رواية في
الصحيح فمن كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت وروينا في النهي
عن الحلف بالامانة تشديدا كثيرا فمن ذلك ما رويناه في سنن ابي داود
باسناد صحيح عن بريده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حلف بالامانة فليس منا فصل يكره اكثار الحلف
في البيع والشرا ونحوه وان كان صادقا روينا في صحيح مسلم عن ابي
قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم
وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق فصل يكره ان يقال قوس
قزح لهذه التي في السما روينا في حلية الاولياء لابي نعيم عن ابن عباس رضي

الله

الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس
قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان
لاهل الارض قلت قزح بضم القاف وفتح الزاي قال الجوهري
وغيره هي غير مصروفة ويقوله العوام قدح بالدال وهو
تصحيف فصل ويكره للانسان اذا ابتلي بمعصية
او نحوها ان يخبر غيره بذلك بل ينبغي ان يتوب الى الله
تعالى فيقلع عنها في الحال ويندم على ما فعل ويعزم ان
لا يعود الى مثلها ابدا فهذه الثلاثة هي اركان التوبة
لا تصح الا باجتماعها فان اخبر بمعصية شيخه او نسبه
ممن يرجو اباخباره ان يعلمه مخرجا من معصية او يعلمه
ما يسلم به من الوقوع في مثلها او يعرفه السبب الذي
اوقعه فيها او يدعو اله ونحو ذلك فلا باس به بل هو
حسن وانما يكره اذا انتفت هذه المصلحة روينا في صحيح
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل امتي
معافا الا المجاهرون وان من المجاهرة ان يعمل الرجل
بالليل عملا ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول
يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات يستره ربه
فيصبح يكشف ستر الله عليه فصل يحرم على
المكلف ان يحدث عبده الانسان او زوجته او ابنه او غلامه
او نحوهم بما يفسدهم به عليه اذا لم يكن ما يحدثهم به امرا
بمعروف او نهيا عن منكر قال الله تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وقال تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)